الرئيسية المؤثرة في سياسة الولايات المتحدة تجاه افريقيا؟ هل توجد استراتيجية اميركية عامة بشأن افريقيا؟ ماذا عن انعكاسات ذلك على مسائل افريقية محددة مثل روديسيا ونزاعات الحدود المتعددة والتنمية الاقتصادية ٠٠ الخ ٠

ويتفق معظم مراقبي الشئون الافريقية ـ بما فيهم الاميركيون ـ على ان هنري كيسنجر ، الذي لا يزال يعد اكثر وزراء الخارجية الاميركيين تاثيرا ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ـ على الاقل ـ في مسار السياسة الخارجية للولايات المتحدة ، لم يبد اهتماما كبيرا بعلاقات الولايات المتحدة مع افريقيا ، ولم يكن يعتبرها ذات اهمية استراتيجية للمصالح الاميركية ، حتى ان اسم افريقيا نادرا ما يرد ذكره في الكتب والمقالات الكثيرة التي نشرت عن كيسنجر على مدى السنوات العشر الاخيرة ٠ وقبيل قيام كيسنجر برحلة الى دول افريقيا في اواخر النصف الاول من عام ١٩٧٦ ، قال صحفي اميركي من المعنيين بالشئون الافريقية : « اذا اصبحت لدينا سياسة افريقية ، فلا بد ان توجد في فراغ ، دون قيادة عارفة سواء من الرئيس او من وزير الخارجية » (ستيفن لويد ـ مجلة Africa البريطانية ، ا لعدد ٥٣) ٠ وهو يشير الى مقدار عدم الفهم المتوفر لدى الحكومة الاميركية بالقرار الذي اتخذته في عام ١٩٧٥ بتعيين (ناثانييل ديفيز » مساعدا لوزير الخارجية للشئون الافريقية بعد ان كانت دول افريقية كثيرة قد نددت به بسبب دوره السيء السمعة في انقلاب تشيلي ضد حكومة الرئيس سلفادور الليندي عام ١٩٧٣ ، فضلا عن انعدام خبرته بالشئون الافريقية ٠ وكان تعيين ديفيز في هذا المنصب قرارا شخصيا من كيسنجر الذي كان يريده أن يكون كبير مستشاريه لشئون أفريقيا ٠

وقد كان بعض الدبلوماسين يتصورون ان تستعين الحكومة الاميركية ، من اجل بناء سياسة افريقية قوية لها ـ بمجموعة اعضاء الكونغرس السود (١٧ عضوا) الذين يمكن ان تخرج منهم قيادة قوية لسياسة اميركية تجاه افريقيا ٠ الا ان نفوذ هذه المجموعة التي تسمى Caucus ضئيل في دوائر الكونغرس الاميركي ، وضئيل جدا لدى السلطة التنفيذية (البيت الابيض) ٠ ويرجع ذلك الى ان ايا من اعضائها لا يتولى منصبا مؤثرا في اي من لجان الكونغرس الهامة (كلجنة العلاقات الخارجية ، ولجنة القوات المسلحة ٠٠ الخ) ومجموعة اعضاء الكونغرس السود مشغولة ـ بطبيعة الحال ـ بالمسائل الداخلية الخاصة بالسود الاميركيين ، وليس بمسائل السود الافريقيين ، ولم يتغير هذا الحال رغم ان كيسنجر عقد اجتماعا مع هذه المجموعة في آب (اغسطس) ١٩٧٥ ، وابدى لها تشجيعا على الاهتمام بالمسائل الافريقية ، فالحقيقة ان كيسنجر كان ضد اي دور هام للكونغرس في امور السياسة الخارجية ٠

وخارج اطار مجموعة اعضاء الكونغرس السود ، فان الاهتمام في الكونغرس